محذوف وبالنصب على انه مفعول لفعل محذوف وبالجر على البدلية من
التفصيل والاحسن في باب ان يكون منونا واحق مفعول لفعل محذوف
مضاف الى التسهيل او منصوب على الحالية ويجوز ان يضاف تتميم الى باب
وباب الى اخر واخر التسهيل ويكون في ذلك ثلاث اضافات لكنه مخل بالفصاحة
عند علماء المعاني قلت لم لا تقتصر على ما لم يذكر في التسهيل لئلا يكون
كلامه مكررا تكرارا قلت لا تكرار في كلامنا لان هذا الشرح كتاب
مستقل وايضا فلو اقتصرنا على ما لم يذكره في التسهيل ربما لم يكن
عنده التسهيل من كان عنده كتابنا فيصير كتابنا كتابا ناقص الفائدة
فافهم والتسهيل هو تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد تصنيف الامام
العلامة ابي عبد الله جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك الاندلسي المشار
اليه اول الكتاب في الديباجة نسبة الى جده لشهرته به الطائي نسبا
الشافعي مذهبا الجياني منشأ نسبة الى جيان بفتح الجيم وتشديد الياء
المثناة التحتية مدينة بالاندلس الدمشقي ولد رحمه الله تعالى
سنة سبع وتسعين وخمسمائة وتوفي بدمشق عام اثنين وسبعين
وستمائة ولد من العمر خمس وسبعون سنة وقد ضبط ذلك بعضهم
بقوله

قد ضبع ابن مالك في ضبع ۞ وهو ابن عه كما حكى من قد وعى ۞

وقبره بسفح قاسيون ظاهر يزار ومن مشايخه ابن يعيش شارح
المفصل وتلميذه ابن عمرون ويقال انه جلس عند ابي علي الشلوبين
بضعة عشر يوما ونقل التبريزي في اواخر شرح الحاجبية انه
جلس في حلقة ابن الحاجب واستفاد منه وقد اخذ عنه جماعة
من اجلهم الامام النووي رضي الله عنهما ويقال انه عناه بقوله في الغنية
ورجل من الكرام عندنا وقد تقدم بجلب الاقراء العربية وصرف
همته الى اتقان لسان العرب حتى بلغ فيه الغاية واربى على المتقدمين
ومع ذلك قليل الحظ في التعليم قيل كان يخرج على باب مدرسته
ويقول هل من راغب في علم الحديث او التفسير او كذا او كذا
قد اخلصتها من ذمتي فاذا لم يجب قال خرجت من افة الكتمان

وقد كان اماما

وقد كان اماما في العادلية فكان اذا صلى فيها شيعه قاضي القضاة شمس الدين
بن خلكان الى بيته تعظيما له وكان يقول الشعر وهو عليه سهل وله المعرفة
التامة بالقراءات وعللها وله اليد الطولى في اللغة والنحو والصرف
لا يشق له غبار والاطلاع التام على اشعار العرب والحديث وكان الائمة
الاعلام يتحيرون في امره واكثر ما يستشهد بالقرآن فان لم يجد فيه شاهدا
عدل الى الحديث فان لم يجد فيه شيئا عدل الى اشعار العرب هذا مع ما هو عليه
من الدين والحفظ وكثرة العبادة وحسن السمت واقام بدمشق مدة
مشتغلا بالتاليف فمن مؤلفاته قصيدة دالية في علم القراءة مرموز بها
في قدر الشاطبية واكمال الاعلام بمثلث الكلام والتوضيح في اعراب مشكلات
البخاري وقصيدته الطائية المسماة بالاعتضاد في الفرق بين الظاء
والضاد ومنظومة في الافعال التي يجوز ان تكتب بالواو والياء وهي
التي تقدمت انفا قال ابن رشيد ونظم يعني صاحب الترجمة رجزا في النحو
عظيم الفائدة تستعمله المشارقة ثم نثره في كتابه المسمى بالفوائد النحوية
والمقاصد المحوية وقد قرضه سعد الدين ابن العربي الصوفي بقوله

۞ ان الامام جمال الدين فضله ۞ الهه ولنشر العلم اهله ۞
۞ املى كتابا له يسمى الفوائد لم ۞ يزل مفيدا لذي لب تاءمله ۞
۞ وكل فائدة في البر يجمعها ۞ ان الفوائد جمع لا نظير له ۞

ثم صنف كتابه المسمى بتسهيل الفوائد وتكميل المقاصد تسهيلا لذلك الكتاب
وتكميلا له وهو الذي جعل شيخنا الناظم العلامة منظومته مكملة له
ومن تاليفه ايضا سبك المنظوم وفك المختوم وفعل وافعل والمقدمة
الاسدية وكتاب الكافية الشافية ثلاثة الاف بيت وشرحها والخلاصة
ومختصر الشافية وفعل وافعل والمقدمة الاسدية وضعها باسم ولده
الاسد وعدة اللافظ وعمدة الحافظ والنظم الاوجز فيما يهمز
وبالجملة فهو واحد ائمة النحو وعلى قوله المعول فيه رحمه رحمة الابرار
واثابنا امين ثم قال شيخنا الناظم ۞

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)